

الباب الثان الإطار النظري

أ. وصف النظرية

١. الوسائل السمعية البصرية

(أ) التعريف وخصائص الوسيلة السمعية البصرية

كلمة "الوسائل" أصلها من اللغة اللاتينية، وهي جمع كلمة "وسيط"، وتعني لغويًا الأداة أو الوساطة التي تنقل الرسالة بين المرسل والمتلقي. أما "الوسائل السمعية البصرية" فهي نوع من هذه الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لنقل الأفكار والمعلومات والآراء بصورة مسموعة ومرئية حتى تصل بوضوح إلى المتلقي المقصود.^{١٦}

الوسائل السمعية هي نوع من الوسائل التي لا يمكن استقبال رسالتها إلا عن طريق حاسة السمع فقط. المعلومات أو الرسائل في هذه الوسائل تُقدم على شكل رموز سمعية مثل: الكلمات، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية.^{١٧} الوسيلة البصرية هي جميع المواد والأدوات التي تُستخدم في عملية التدريس والتي يمكن الاستمتاع بها وفهمها عن طريق حاسة البصر.^{١٨} الوسيلة السمعية البصرية هي مجموعة من الأجهزة القادرة على عرض الصور المتحركة مع الصوت (الفيديو). وهي وسيلة تُستخدم لنقل المواد التعليمية واستقبالها عن طريق حاسة السمع والبصر معاً. الهدف من هذه الوسيلة هو خلق بيئة تساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والسلوكيات.^{١٩}

¹⁶ تأثير وسائل السمعية البصرية في تعليم المفردات العربية في المدرسة والي سونجو " Ahmad Munawir Mokolintad, "Maharaat Lughawiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 2, no. 2 (2023): 73–83.

¹⁷ Nur Hidayah, Lailla Hidayatul Amin, and Wati Dwi Kasanah, "Pengaruh Penggunaan Media Audio Visual Terhadap Minat Belajar Siswa Di MIM 1 PK Sukoharjo," *Indonesian Journal of Islamic Elementary Education* 2, no. 1 (2022): 27–38, <https://doi.org/10.28918/ijiee.v2i1.5275>.

¹⁸ Sholihah, "Penggunaan Media Visual Dalam Meningkatkan Minat Belajar Siswa Program Studi Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah Jurusan Tarbiyah Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Sidoarjo," no. 172071200049 (2019).

¹⁹ S. Nurfadhillah et al., "Penerapan Media Audio Visual Berbasis Video Pembelajaran Pada Siswa Kelas IV Di SDN Cengklong 3 [Application of Video-Based Audio Visual Media for Class IV Students at SDN Cengklong 3]," *Pandawa: Jurnal Pendidikan Dan Dakwah* 3, no. 2 (2021): 396–418.

خصائص تتميز الوسيلة السمعية البصرية بخاصية أساسية وهي أنها تستطيع إرسال الصور (الجزء البصري) والأصوات (الجزء السمعي) في الوقت نفسه.^{٢٠} أما الخصائص المميزة للوسيلة السمعية البصرية فهي كما يلي : تتميز بكونها خطية , تقدم صوراً متحركة , يمكن تكييفها متحركة , تستطيع تحويل الأشياء المجردة إلى أشياء مادية يمكن رؤيتها بشكل فعلي , ويمكن تطويرها بما يتناسب مع لمبادئ علم النفس.^{٢١}

(ب) أنواع الوسائل السمعية البصرية

تنقسم الوسائل السمعية البصرية إلى أربعة أنواع رئيسية وهي :

(١) السمعية البصرية الثابتة، وهي وسيلة تعرض الصوت والصور الثابتة، مثل شرائح الباوربوينت (PowerPoint slides).

(٢) السمعية البصرية الحركية، وهي وسيلة تعرض عنصر الصوت والصور المتحركة، مثل الأفلام الناطقة وشريط الفيديو (Video cassette)

(٣) السمعية البصرية الخالصة (أو النقية)، وهي وسيلة لديها عنصر الصوت والصورة الذي يأتي من مصدر واحد، مثل الفيلم وشريط الفيديو.

(٤) السمعية البصرية غير الخالصة (أو غير النقية)، وهي وسيلة لديها عنصر الصوت والصورة من خلال مصادر مختلفة، مثل فيلم الاطارات الناطق الذي مصدر صورته من جهاز عرض الشرائح ومصدر صوته من مسجل الاشرطة.^{٢٢}

(ج) وسيلة YouTube في تعليم اللغة

إن تطور العالم الرقمي وتزايد عدد مستخدمي YouTube وضحان وجود فرص كبيرة للتقدم في مجال التعليم. هذا لأن التعليم يلعب دوراً

²⁰ Anang Silahuddin et al., "Pengenalan Klasifikasi, Karakteristik, Dan Fungsi Media Pembelajaran MA Al-Huda Karang Melati," *Idaarotul Uhum (Jurnal Prodi MPI)* 4, no. 02 Desember (2022): 162–75, <https://jurnal.insanprimamu.ac.id/index.php/idaarotul/article/view/244>.

²¹ Hery Setiyawan, "Pemanfaatan Media Audio Visual Dan Media Gambar Pada Siswa Kelas V," *Jurnal Prakarsa Paedagogia* 3, no. 2 (2021), <https://doi.org/10.24176/jpp.v3i2.5874>.

²² Mayang Serungke et al., "Penggunaan Media Audio Visual Dalam Proses Pembelajaran Bagi Peserta Didik," *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran* 6(4) (2023): 3503–8.

مهماً في بناء وتشكيل موارد بشرية ذات جودة عالية. في مثل هذا الوضع، يمكن استخدام يوتيوب كأحد المصادر التعليمية المهمة. هذه الوسيلة سهلة الوصول إليها جداً، مما يمكن الطلاب من البحث عن فيديوهات تعليمية ومشاركتها بشكل مستقل.^{٢٣}

يسهم توظيف ال وسيلة المتعددة، ولا سيما الفيديو، في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى غير الناطقين بها بصورة أكثر فاعلية مقارنة بأساليب التعليم التقليدية.^{٢٤} يتيح *YouTube* لأي شخص الاستمتاع بمحتوى الدعوة الإسلامية باللغة العربية بمرونة واستمرارية. بعض الأمثلة على هذا المحتوى هي: البودكاست الإسلامي، وتلاوة القرآن الكريم، والمحاضرات الدينية، والدراسات المنهجية (الموضوعية). وهذا يجعل *YouTube* أداة تساعد على تعلم اللغة العربية بشكل واقعي وعملي، وفي الوقت نفسه يكون وسيلة لنشر الرسائل الدينية.^{٢٥}

في المجال التعليمي، يُعدّ يوتيوب من وسائل التعلم التي تتوافق مع متطلبات الجيل الرقمي. فهو قادر على جذب اهتمام الطلاب، ودعم أنماط تعلمهم المعاصرة، كما يُسهم في التعلم التعاوني، وتنمية التعلم

²³ Yeniati Ulfah, "Manfaat Penggunaan Media Youtube Untuk Pembelajaran Nahwu," *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 2 (2022): 186–98, <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i2.1539>.

²⁴ Destia Nikhlattunnuha et al., "Arab 'التعليم الرقمي على اليوتيوب: دراسة تحليلية المحتوى تعليم اللغة العربية في قناة'," *Arab Podcasts* 4, no. 2 (2025): 267–87.

²⁵ Muhammad Faiz Alhaq, "Peran YouTube Dalam Menyebarkan Bahasa Arab Melalui Dakwah Islam," *Siyaqiy: Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2025): 20–31, <https://doi.org/10.61341/siyaqiy/v2i1.013>.

الذاتي، ودعم التعلم *daring*، ليصبح أداة تعليمية مبتكرة تعزز الإبداع في عملية التعلم.^{٢٦}

يمكن للمؤسسات التعليمية والمعلمين، من المرحلة الابتدائية حتى الجامعية، أن يستفيدوا من يوتيوب. ويمكن استخدام يوتيوب لنقل وتقديم المحتوى التعليمي. وكما نعلم، فإن الطلاب في المرحلة الحالية يتمتعون بالوعي ويمكنهم الوصول إلى الفيديوهات بسهولة تامة. من الممكن أن يفضل معظم الطلاب تعلم اللغة العربية من خلال مشاهدة الشرح والاستماع إليه عبر يوتيوب، بدلاً من فتح الكتب المدرسية. لذلك، يستطيع المعلمون استغلال يوتيوب كأداة لزيادة اهتمام الطلاب باللغة العربية.^{٢٧}

٢. قناة Arab Podcasts

أ) نبذة تعريفية لقناة Arab Podcasts

تعدّ قناة *Arab Podcasts* إحدى قنوات *YouTube* التي تقدم محتوى لتعليم اللغة العربية ويتم تقديمه مباشرةً من قبل متحدث أصلي. تم انشاء هذه القناة في الخامس من مايو ٢٠٢٠، وأسسها شادي السعيد، وهو معلم لغة عربية من مصر، وخريج جامعة القاهرة وجامعة الأزهر. يُعرف الأستاذ شادي بمهارته في تدريس اللغة العربية للمبتدئين وصولاً إلى المستويات المتقدمة.^{٢٨}

²⁶ Nanin Sumiarni, Khasan Aedi, and Zakariyya Muhammad Abdullahi, "تأثير استخدام محتوى قناة (Arab Podcasts) على اليوتيوب في مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى شربون" (Arab Podcasts), no. 2 (2024): 409–31.

²⁷ Ulfah, "Manfaat Penggunaan Media Youtube Untuk Pembelajaran Nahwu."

²⁸ Noni Anggun Susmita and Yayan Nurbayan, "Studi Analisis Konten Kanal Arab Podcasts Pada Tema Istima' Bahasa Arab Tingkat Pemula Dan Menengah," *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 2 (2023): 67.

انضمت قناة *YouTube Arab Podcasts* الى يوتيوب في عام ٢٠٢٠، وقد حصلت هذه القناة على اكثر من مائة وتسعين الف (١٩٠,٠٠٠) مشترك, وبلغ إجمالي مشاهداتها ١٠,٨٥٧,٥٥٠ مشاهدة, باجمالي تحميلات وصل الى ٥٠٣ فيديو. تعمل هذه القناة كمنصة تفاعلية لتعلم اللغة العربية ، حيث تقدم محتوى متنوعاً يستضيف متحدثين أصليين (*native speaker*) كمصادر رئيسية للمعلومات.

تستهدف قناة *Arab Podcasts* طلاب اللغة العربية من المستويات المبتدئة حتى المتوسطة، وخاصة للطلاب الاندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة اجنبية. يتناول محتوى القناة موضوعات متنوعة محادثات الحياة اليومية، واجواء المدرسة، والتعارف، بالإضافة إلى شروحات مبسطة للقواعد النحوية. بعض امثلة فيديوهاتها هي المحادثة باللغة العربية حول المدرسة، تعلم نطق الحروف العربية بشكل صحيح، وقواعد اللغة العربية للمبتدئين.

بشكل عام، يركز المحتوى السمعي البصري في قناة *Arab Podcasts* على المهارات اللغوية، خاصة مهارة الاستماع ومهارة الكلام. المواد التي يتم تحميلها تشمل البودكاست والمحادثات وشرح المفردات وقواعد اللغة الاساسية (النحو والصرف). تُعتبر هذه القناة فعالة في تزويد المتعلمين بالتعرض للغة العربية الاصلية لانها تستخدم مزيجاً من العناصر البصرية (المرئية) الواقعية وصوت المتحدث الأصلي للغة العربية.

إضافة إلى تقديم فيديوهات تعليمية، تمتلك قناة *Arab Podcasts* مجتمعاً تعليمياً ودورات تدريبية عبر الإنترنت تستهدف المعلمين والطلاب في اللغة العربية. تشمل المواد التي تقدمها: المحادثات باللغة العربية، قواعد اللغة (النحو والصرف)، علم البلاغة، النطق الصحيح

للحروف والمفردات، وتقنيات الكتابة العربية وفقاً للقواعد. وبذلك، تُصبح هذه القناة مصدراً تعليمياً فعالاً لزيادة إتقان المهارات اللغوية في اللغة العربية، سواء في جانب الاستماع أو جانب الكلام.²⁹

ب) محتوى قناة Arab Podcasts

تُعدّ قناة *Arab Podcast* إحدى قنوات *YouTube* التي تقدم محتوى متنوعاً لتعليم اللغة العربية. تشمل المواد التي توفرها القناة دروساً للمبتدئين في اللغة العربية، بما في ذلك التدريب على المحادثة، وقواعد اللغة (النحو، الصرف، والبلاغة)، والنطق الصحيح للحروف والمفردات، وكذلك إرشادات الكتابة المناسبة للطلاب في المدارس ولأي شخص يريد تعلّم أساسيات اللغة العربية.³⁰

تقدم قناة "*Arab Podcasts*" على موقع *YouTube* محتوى تعليمياً متنوعاً للغة العربية يشمل مواد مختلفة، ومن أبرزها: بما في ذلك سلسلة كتب "تكلم العربية" المجلدات ١-٤، و١.. "محادثة عربية" المجلدان ١-٢، وقصص الأنبياء. بالإضافة إلى ذلك، توفر القناة مواد من دورات مثل "تعلّم القواعد"، ومناقشات حول اللغويات، ودورات خاصة للمعلمين، ومقاطع فيديو تعليمية حول النطق والحروف. وتشمل المحتويات الأخرى دورات خاصة باللغة العربية لشهر رمضان، وسلسلة "العربية بين يديك"، و"تعلّم القواعد"، وقاموس تصريف الأفعال، ودراسات لحديث الأربعين النووي، ودروس مأخوذة مباشرة من القرآن الكريم.³¹

تتميز قناة "*Arab Podcasts*" بمجموعة من الخصائص الجوهرية، وفي مقدمتها اعتمادها على نمط البودكاست القائم على ال وسيلة

²⁹ Susmita and Nurbayan.

³⁰ Silviah Mashlahatil Ummah, "Penggunaan Youtube Kanal Arab Podcasts Untuk Meningkatkan Maharah Kalam Di MTs Negeri 3 Malang."

³¹ Ida Alinda Fathonah, Abdul Majid, and Chairani Astina, "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Channel Youtube Arab Podcast."

السمعية والبصرية، والذي يقدم أشكالاً متنوعة من التواصل اللغوي، مثل المحادثات، وعروض المحتوى، والنقاشات باللغة العربية. ومن خلال هذا المحتوى، يستطيع المتعلمون اكتساب مهارات النطق الصحيح، والنبرة الصوتية، والقواعد اللغوية بطريقة أكثر عفوية وطبيعية. علاوة على ذلك، فإن تنوع الموضوعات المطروحة يمنح القناة ميزة استثنائية؛ حيث يتم تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية ليس فقط في السياقات الرسمية، بل وأيضاً في مواقف التواصل اليومية الأكثر مرونة.³² يطبق مفهوم تقديم محتوى اللغة العربية في قناة "Arab Podcast" منهج السمعية الشفهية والذي يركز على مهارتي الاستماع والكلام. تستغل القناة صوت من المتحدثين الاصليين لتوسيع المفردات وزيادة الفهم. ويضمن المدخل التواصل (المنهج التواصل) الممزوج بالطريقة المباشرة استخدام اللغة في سياقات حقيقية عبر الحوارات والمحادثات الفردية. يتم تنظيم المحتوى حسب عمر واهتمامات المتعلمين، مع استخدام اللغة الأم لشرح المفاهيم الصعبة. ويُقدم كل فيديو بشكل منظم بدءاً من المقدمة حتى التدريبات العملية، في حين يساعد التفاعل عبر التعليقات المتعلمين على فهم وتطبيق المادة بشكل فعال وتكوين مجتمع تعليمي تفاعلي.³³

ج) والإمكانات لقناة Arab Podcasts في تعليم اللغة العربية

فيما يلي بعض مزايا قناة البودكاست العربية على YouTube :

١) مقدمة تواصلية وجذابة؛ يبدأ كل فيديو بتحية وسلام دافئ مثل "اهلا بكم في قناة "Arab Podcasts"، مما يخلق اجواء ودية

³² على اليوتيوب في مهارة الكلام لدى (Arab Podcasts) تأثير استخدام محتوى قناة، Sumiarni, Aedi, and Abdullahi, "طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى شربون

³³ Ida Alinda Fathonah, Abdul Majid, and Chairani Astina, "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Channel Youtube Arab Podcast."

- وتفاعلية بين المقدم والجمهور .يقدم المقدم ايضا موضوع الدرس بوضوح، على سبيل المثال "اليوم ان شاء الله سندرس اسم الاشارة"، وبذلك يعرف المشاهدون تركيز الدرس من البداية.
- (٢) استغلال الرسوم المتحركة في شرح المادة؛ يساعد استخدام رسوم الكتابة المتحركة وتصوير المفاهيم على توضيح المادة المقدمة .تظهر تلك الرسوم المتحركة بشكل متنسق من بداية الفيديو حتى نهايته، مما يمكنها من جذب الانتباه وتسهيل الفهم على المتعلمين.
- (٣) جودة الصوت وتقديم جيد؛ الصوت في الفيديو نقي وواضح، بنبرة صوت يسهل اتباعها .يقدم المقدم المادة بترتيب دون اطناب، مما يجعلها فعالة في ايصال رسالة التعلم.
- (٤) عرض مرئي مريح وذو جودة عالية؛ خلفية الفيديو بسيطة لكنها جذابة، مع جودة عرض تصل الى p. ١٠٨٠ الجودة البصرية الجيدة تدعم عملية التعلم بشكل كبير لانها تؤثر على تركيز وراحة المتعلمين.
- (٥) وجود ترجمة الى اللغة الاندونيسية؛ كل عبارة باللغة العربية تكون مصحوبة بترجمة اندونيسية، مثل شرح كلمة "اسم الاشارة" التي تعني "kata tunjuk". هذا يساعد الجمهور بشكل كبير في فهم معنى وسياق التعلم.
- (٦) خاصية خانة التعليقات كوسيلة للتفاعل؛ تسمح خانة التعليقات للجمهور بطرح الاسئلة او تقديم الملاحظات حول المادة .بالاضافة الى ذلك، تصبح هذه الميزة ايضا وسيلة لمطوري القناة لتلقي النقد والاقتراحات من اجل ترقية جودة المحتوى.
- (٧) يمكن تنزيل الفيديو دون قيود على الوصول؛ يمكن تحميل المحتوى الموجود في هذه القناة بحرية، مما يساعد كثيرا المتعلمين الذين لديهم

قيود في الاتصال بالانترنت .بامكانهم دراسة المادة دون اتصال بالانترنت في اي وقت يحتاجونه.

٨) سهولة مشاركة المحتوى التعليمي؛ تسهل خاصية المشاركة (share) المفتوحة على المستخدمين نشر الفيديو للاخرين المهتمين بتعلم اللغة العربية .هذا بدوره يزيد من مدى الوصول والتاثير التعليمي للقناة المذكورة.

٩) مظهر المقدم الاحترافي؛ يظهر المقدم بمظهر انيق ومهذب ووقور، مما يعطي انطباعا ايجابيا بجدية التدريس . كما يدعم المظهر الاحترافي خلق اجواء تعلم مناسبة.

١٠) مدة الفيديو القصيرة والمكثفة؛ لكل فيديو مدة قصيرة نسبيا، بحيث لا تسبب الملل للمتعلمين .المدة الفعالة تجعل عملية الاستماع اكثر تركيزا وفاعلية.^{٣٤}

تمتلك فيديوهات التدريس في قناة Arab Podcasts امكانية لاستخدامها كوسيلة ومصدر لاكتساب مهارة الاستماع سواء استخدمها الطلاب مباشرة كتطوير ذاتي في محاولة اكتساب مهارة الاستماع او استخدمها المدرسون لتكون وسيلة تدريس في الفصل.^{٣٥}

٣. تعليم مهارة الاستماع

أ) تعريف وأهداف تعليم مهارة الاستماع

تُعد اللغة وحدة متكاملة تتكون من مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة المترابطة فيما بينها. ويهدف تعلم اللغة إلى تنمية القدرات التواصلية للمتعلمين من خلال إتقان هذه المهارات

³⁴ Muhammad Fardan Hanif Hafawah Kisno Umbar, HannaTiara Lestari , Hikmad Karunia Suharso, "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Youtube : Studi Di Channel Arab Podcasts," *Jurnal Pendidikan Dan Konseling* 5 (2023): 917–25.

³⁵ Susmita and Nurbayan, "Studi Analisis Konten Kanal Arab Podcasts Pada Tema Istima' Bahasa Arab Tingkat Pemula Dan Menengah."

الأربع.^{٣٦} تُعد مهارة الاستماع إحدى أهم المهارات اللغوية؛ لكونها تمثل القدرة الأساسية التي يمارسها الفرد بشكل طبيعي في عملية التواصل اللغوي. فمن خلال أنشطة الاستماع، يستطيع الفرد تلقي المعلومات، وفهمها، ومعالجتها، مما يشكل القاعدة الأساسية لتطوير المهارات اللغوية الأخرى.^{٣٧}

تُعدّ اللغة العربية إحدى اللغات العالمية مثل اللغة الإنجليزية، وهي لغة القرآن الكريم، لذلك تحظى بمكانة دينية خاصة لدى المسلمين . ويقوم تعليم اللغة العربية على تنمية أربع مهارات أساسية، هي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.^{٣٨}

تُعد مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها المرء عبر لغته الأم. ومن المنظور اللساني، لا يمكن لمهارة الكلام أن تتطور دون وجود مهارة استماع جيدة؛ ولذلك يؤدي الاستماع دورًا جوهريًا وبالغ الأهمية في عملية التواصل البشري.^{٣٩} الاستماع هو عملية نشاط لاستماع للرموز الشفوية باهتمام كامل، مع الفهم والتقدير والتفسير (التحليل)، وذلك بهدف الحصول على المعلومات، واستيعاب المحتوى، وإدراك معنى التواصل الذي يقدمه المتحدث عبر الكلام الشفوي.^{٤٠}

مهارة الاستماع هي قدرة الفرد على الإنصات وفهم الكلمات أو الجمل المنطوقة من قِبَل طرف آخر (المتحدث) أو من خلال وسيلة

^{٣٦} سعاد صالح على اليحيوي، "تقييمت يف عامتسلا ثلثم فيجبتاترسا قيلعاف ةثلاثلا ةقلحا ذيملا بت بدل عامتسلا تاراهم قينميلا فيروهملجا يف يساسلا ميلعتلا نم"، *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*, 2025, <https://doi.org/10.21608/jacc.2025.443782>.

^{٣٧} د محمد علي الصويركي، "مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز: دراسة تحليلية"، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*, 6 (2019).

^{٣٨} Khoirun Nisa and Laili Ni, "تدريب مهارة الإستماع"، *Journal of Arabic Education I*, no. 01 (2021): 60–74.

^{٣٩} Faisal, "تعليم مهارة الاستماع الفعال وكيفية اختبارها في اللغة العربية"، *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education 2*, no. 1 (2023): 1–18.

^{٤٠} Muhammad Fathoni, "Maharah Istima'", *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam 1* (2018): 2020, file:///C:/Users/USER/Downloads/162-308-1-SM.pdf.

إعلامية محددة.^{٤١} يُعد الاستماع وسيلة حيوية في عملية استيعاب المعلومات وتنمية القدرات الفكرية، كما أنه يمثل قناة تواصل أساسية بين المتحدث والمستمع. وتتضمن عملية الاستماع تركيز الانتباه على الأصوات أو العبارات التي يتم تلقيها عبر حاسة السمع، ومن ثم فهمها وتفسيرها، مما يؤدي إلى استخلاص المعاني التي يستوعبها المستمع.^{٤٢}

مهارة عدّ مهارة الاستماع مهمة جداً للمهارات اللغوية، لأن الاستماع هو الوسيلة الأولى لاكتساب اللغة. ومن خلال الاستماع، يمكننا التعبير عما استمعنا إليه بالكلام، والقراءة، والكتابة. بالإضافة إلى ذلك، عن طريق الاستماع نتعرف على المفردات والتراكيب النحوية، مما يساعدنا في اكتساب المهارات اللغوية التالية.^{٤٣} تتمتع مهارة الاستماع بدور حيوي، فهي تشكل الأساس المتين لتطوير مهارة الكلام وسائر المهارات اللغوية الأخرى.^{٤٤}

تُعد مهارة الاستماع الركيزة الأساسية في تعلم اللغة العربية، كونها أول المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم. وتلعب هذه المهارة دوراً جوهرياً في دعم نمو المهارات اللغوية الأخرى، كالتحدث، والقراءة، والكتابة. وبناءً على ذلك، تُمثل مهارة الاستماع نقطة الانطلاق الحاسمة

⁴¹ Ulfah Nur Afifah, "Media Pembelajaran Maharah Istima ' Berbasis," *SEMNASBAWA: Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa V*, 2021, 181–88.

^{٤٢} عيسى متقى زاده، فهمه غلامى پور، "استراتيجيات مهارة الاستماع ومدى امتلاك طلاب اللغة العربية وأدائها لها في مرحلة البكالوريوس"، مجلة اللغة العربية وأدائها علمية محكمة، 2016،

⁴³ Shalahudin Yusuf Al-Ayubi, Sudarmadi Putra, and Sabil Mokodenseho, "Penggunaan Metode Audiolingual Dalam Maharah Istima' Di Madrasah Tsanawiyah Al-Kahfi Hidayatullah Surakarta," *Journal of Education Research* 4, no. 4 (2023): 1839–45, <https://doi.org/10.37985/jer.v4i4.530>.

^{٤٤} اليحيى، "قيمت يف عامتسلا ثلثم تيجيتاترسا قيلعاف تثلثلا تثلثلا ذيملا ت بدل عامتسلا تارا هم قينملا قيرو هملا يف يسلسلا ميلعتلا نم."

التي يتحدد من خلالها نجاح المتعلم في تحقيق الطلاقة والكفاءة اللغوية في اللغة العربية بشكل شامل.^{٤٥}

الهدف من تعليم الاستماع هو ان يكتسب الطلاب القدرة على تمييز اصوات الكلام، وتحديد الكلمات والعبارات والجمل، وكذلك ان يكونوا قادرين على الحصول على المعلومات وتفسيرها. بالاضافة الى ذلك، من المتوقع ان يتمكن الطلاب من استيعاب المعنى واستنتاجه وتقديم الاستجابة المناسبة، والتقدير، والنقد، وتقييم محتوى الكلام المسموع.^{٤٦}

ب) طرائق تدريس مهارة الاستماع

تُعد مهارة الاستماع أكثر المهارات اللغوية أساسية؛ كونها تمثل الخطوة الأولى في اكتساب اللغة، وتؤدي دوراً جوهرياً في دعم وتطوير مهارات التحدث والقراءة والكتابة.^{٤٧} في كل عملية تدريس للغة أو للمهارات اللغوية، توجد طرائق متنوعة يستخدمها المعلمون لتسهيل عملية التعلم. وفيما يتعلق بتدريس مهارة الاستماع، فإن الطرائق المطبقة تشمل الآتي:

١) الطريقة المباشرة

يتم ذلك من خلال الاستغلال المباشر والمكثف للغة في أنشطة التواصل. تبدأ هذه الطريقة بتعليم المفردات كخطوة لتقوية قدرة الطلاب على تكوين الجمل التي سيستخدمونها في التواصل بشكل

^{٤٥} د. عبد الله بن خميس بن عبد الله المانع، "تنمية مهارة الاستماع عند الطالب الجامعي"، مجلة علمية نصف سنوية محكمة،

2022.

^{٤٦} Cahya Edi Setyawan, "KONSEP LANDASAN TEORI DAN RANCANGAN SILABUS PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMADI PERGURUAN TINGGI," *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam* 7, no. 1 (2018): 159-77, http://www.biblioteca.pucminas.br/teses/Educacao_PereiraAS_1.pdfhttp://www.anpocs.org.br/portal/publicacoes/rbcs_00_11/rbcs11_01.htmhttp://repositorio.ipea.gov.br/bitstream/11058/7845/1/td_2306.pdf<https://direitofma2010.files.wordpress.com/2010/>.

^{٤٧} ايمان عطية محمد قمر الدولة، "برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية مهارات الاستماع الاستيعابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية، 2025،

مباشر ومكثف. وغالبًا ما ترتبط موضوعات التدريس المستخدمة بالأنشطة اليومية، مثل: الاستيقاظ من النوم، وتناول الطعام، والذهاب إلى الجامعة، وزيارة الطبيب، وغير ذلك.

(٢) الطريقة السمعية الشفوية

الطريقة السمعية الشفوية هي منهج لتعليم اللغة يركز على التدريب على سماع أصوات اللغة في شكل كلمات وجمل، ليكون أساساً لإتقان المهارات اللغوية. ويتم تطبيق هذه الطريقة من خلال تكرار التمارين مرات عديدة.

(٣) الطريقة الكهربائية

الطريقة الانتقائية هي منهج لتعليم اللغة يجمع بين أكثر من طريقة تدريس في آن واحد، ثم يتم تكييف هذا المزيج ليناسب احتياجات البرنامج التعليمي، وتطبيقه بشكل متناسب (حسب الحاجة).

(٤) طريقة الحفظ والإسماع

تُصنف طريقة الحفظ والإسماع ضمن الطرائق التقليدية (الكلاسيكية) في تعليم اللغة، ويشمل تطبيقها ثلاث خطوات أساسية، وهي: شرح الموضوع (تفسير الفكرة الرئيسية): يقوم المعلم بتقديم وشرح الموضوع أو النص المراد حفظه. نشاط الحفظ: يمارس الطلاب عملية حفظ المادة اللغوية المحددة بشكل فردي أو جماعي. الإسماع: يقوم الطلاب بأداء وإلقاء المادة التي حفظوها أمام المعلم أو زملائهم، لتقييم الحفظ والنطق.^{٤٨}

(ج) وسيلة تدريس مهارة الاستماع

تعمل الوسيلة التعليمية كأداة لنقل وتقديم المادة المراد تدريسها، كما أنها تقدم حافزاً للطلاب حتى يتمكنوا من فهم المادة بشكل

⁴⁸ Setyawan, "KONSEP LANDASAN TEORI DAN RANCANGAN SILABUS PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMADI PERGURUAN TINGGI."

أفضل. وقد ثبت أن الوسيلة السمعية البصرية فعالة في تدريس اللغة العربية، وخاصة في مهارة الاستماع، وذلك لأنها قادرة على جذب انتباه الطلاب، وتنمية دافع التعلم لديهم، وتقليل الشعور بالملل أثناء العملية التعليمية.⁴⁹

في مجال التعليم، تلعب وسائل التعليم دوراً محورياً كوسيلة لنقل المواد التعليمية أو الرسائل الدراسية. وعملية التعليم في حد ذاتها هي شكل من أشكال التواصل التي تشمل المتعلمين كمتلقين للمعلومات، والمعلم كناقل للمادة الدراسية، والمواد التعليمية كمصدر للتعلم يتم توظيفه في الأنشطة التعليمية.⁵⁰

في العصر الرقمي الحالي، لم تعد الوسيلة التعليمية مقتصرة على الكتب أو التسجيلات الصوتية التقليدية. لقد أدى تطور التكنولوجيا إلى تطور وسائل التعلم لتصبح في شكل رقمي مثل: مقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة (Animation)، والبودكاست، وكذلك المنصات الإلكترونية كـ *Instagram*، *TikTok*، و *YouTube* هذه الوسائل قادرة على تقديم تعليم أكثر جاذبية وملاءمة للجيل الشاب. في المجال التربوي، يوفر *YouTube* مساحة للطلاب والمعلمين للتعبير عن إبداعهم والتعاون بشكل مبتكر. عبر هذه المنصة، يمكنهم تبادل المعرفة، وممارسة المهارات، وتطوير القدرات والخبرات التعليمية على نطاق أوسع. ويُعدّ *YouTube* منصة بصرية (مرئية) مشهورة جداً في

⁴⁹ Indriani Permata Kusumadewi, Itsnaini Muslimati Alwi, and Sanjaka Yekti, "Efektivitas Media Audio Visual Terhadap Keterampilan Istima' Di MI Muhammadiyah Gembuk 1," *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2022): 1–9, <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1222>.

⁵⁰ Eko Budi Hartanto, "EFEKTIFITAS MEDIA PEMBELAJARAN PANTOMIM UNTUK MENINGKATKAN KEMAHIRAN BERBICARA (MAHARAH KALAM)," *Lahjah Arabiyah* 1, no. 2 (2020): 132–38.

جميع أنحاء العالم، حيث يتيح الموقع للمستخدمين مشاهدة الفيديوهات وتحميلها ومشاركتها مجاناً. كما تتوفر أنواع الفيديوهات المتاحة، فتشمل: الموسيقى، ومدونات الفيديو (Vlogs)، والأخبار، والأفلام الوثائقية، وصولاً إلى مقاطع الفيديو التعليمية.⁵¹

٤. تعليم مهارة الكلام

أ) تعريف وأهداف مهارة الكلام

تعدُّ اللغة العربية لغةً حيةً ذات مكانةٍ سامية، فهي من أقدم اللغات التي عرفتها البشرية، ولا تزال تتبوأ اليوم منزلةً رفيعةً على المستوى العالمي كإحدى اللغات الرسمية المعتمدة دولياً. وتتميز العربية بأصالتها وقدرتها على البقاء ومواكبة العصور دون اضمحلال أو تراجع. وقد زادها شرفاً وتعظيماً اختيار الله سبحانه وتعالى لها لتكون لغة القرآن الكريم.⁵²

مهارة الكلام هي قدرة الفرد على نطق الأصوات والكلمات بدقة، بهدف التعبير عن الأفكار والمشاعر، وذلك مع الالتزام بقواعد اللغة الصحيحة (النحو والصرف).⁵³ في حقيقتها، مهارة الكلام هي قدرة الفرد على إنتاج الأصوات اللغوية الواضحة بهدف التعبير عن الأفكار، والآراء، والرغبات، وذلك عبر خطاب منطوق يُقدم إلى الطرف الآخر.⁵⁴

تعدُّ مهارة الكلام أحد الجوانب البالغة الأهمية في تعليم اللغة العربية، وذلك لأنها ذات طبيعة تطبيقية (عملية) وتمثل الهدف

⁵¹ Syuhadak Ach. Syarofi, "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Audio-Visual Melalui Media Sosial.," *KITABA: Journal of Interdisciplinary Arabic Learning* 01, no. 01 (2023): 1–11, <https://doi.org/10.18860/kitaba.v1i1.20901>.

⁵² عبد الله بن خميس بن عبد الله النيايدي عادل بن حمدان بن زايد الرديني، "أثر مهارة الاستماع في إنتاج الكلام لدى الناطقين بغير العربية"، *مجلة علمية محكمة نصف سنوية* 30–111 (2025): 0

⁵³ nurlaila, "MAHARAH KALAM DAN PROBLEMATIKA PEMBELAJARANNYA," *Al-Af'idah* 4, no. 2 (2020): 55–65.

⁵⁴ Mualim Wijaya, Umar Manshur, and Nurul Latifah, "Implementasi Metode Taqdimul Qishoh Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Di Lembaga Al-Wafiyah Kitab Dan Bahasa Arab (AWKIBA), *Jurnal Mu'allim*, (2022)," *Jurnal Mu'allim* 4, no. 2 (2022): 220–35.

الأساسي لأي شخص يتعلم لغة جديدة .ومع ذلك، يجب مراعاة عدة أمور في عملية تدريس مهارة الكلام لضمان الحصول على أفضل النتائج الممكنة.⁵⁵

يُعدّ الكلام عملية تواصل اجتماعي تفاعلي بين المتحدث والمخاطب، حيث يتبادل الطرفان الأدوار بين التحدث والاستماع . ويتطلب الكلام القدرة على النطق، كما يعتمد على عمليات ذهنية مرتبطة بالتعبير الشفهي .لذلك، لا يملك أحد الطرفين تحكماً كاملاً في مجرى الحديث من حيث اختيار الأفكار أو الموضوعات .وعليه، فإن الكلام يبدأ بإنتاج الأصوات وينتهي بتحقيق عملية تواصل لغوي داخل سياق اجتماعي، ويكون هدفه الأساسي نقل المعنى بين أفراد اللغة.⁵⁶

تشمل أهداف تدريس مهارة الكلام (كفاءة التحدث) عدة جوانب مهمة، ومن أبرزها ما يلي:

(١) القدرة على النطق (اللفظ)

يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على نطق الأصوات ومخارج الحروف والكلمات في اللغة العربية بشكل جيد وصحيح.

(٢) الوضوح

أن يتحدث الطلاب بدقة ووضوح، سواء من ناحية مخارج الحروف أو من ناحية اختيار الألفاظ المناسبة في كل جملة منطوقة.

(٣) المسؤولية

⁵⁵ Mualim Wijaya, Umar Manshur, and Nurul Latifah.

⁵⁶ Nur R.Y Hermanto, Bambang. Rudi, Anwar. Wijaya, "أهمية مهارة الكلام," *Kariman* 07 (2019): 329–40.

تتطلب مهارة الكلام الجيدة أن يتحمل الشخص مسؤولية ما يقوله، مع الأخذ في الاعتبار دقة وصدق وصحة التفكير في موضوع المحادثة مع الطرف الآخر.

(٤) القدرة على الاستماع النقدي

يهدف تعليم الكلام أيضاً إلى تطوير مهارة الاستماع بعناية ونقد للمحادثات أو الأحاديث في اللغة العربية.

(٥) تكوين العادة (الممارسة)

لن تتطور القدرة على التحدث باللغة العربية دون نية وجهد صادقين، وأحد هذه الجهود يتمثل في ممارسة التحدث باللغة العربية في الحياة اليومية.^{٥٧}

(ب) طرائق تدريس مهارة الكلام

لتسهيل عملية تدريس مهارة الكلام (كفاءة التحدث)، يمكن تطبيق عدة استراتيجيات فعالة، ومن أهمها ما يلي:

(١) خبرات مثيرة

تُستخدم هذه الاستراتيجية لتحفيز الطلاب على التعبير عن التجارب والخبرات التي مروا بها والتي ترتبط بالنص الذي سيدرسونه. علاوة على ذلك، تهدف هذه الاستراتيجية إلى إشراك الطلاب منذ بداية العملية التعليمية وذلك عبر ربط المادة الدراسية بخبراتهم الشخصية.

(٢) تعبير الآراء الرئيسية

⁵⁷ Widi Astuti, Cahya Edi Setyawan, Irvan Maulana Aji, "Penerapan Biah Lughawiyah Dalam Pembiasaan Maharah Kalam Di Pondok Pesantren Ibnul Qayyim Putra Yogyakarta," *Jurnal Ihtimam* 3, no. 1 (2021): 95–120, <https://doi.org/10.36668/jih.v3i1.222>.

تعبير الآراء الرئيسية هي استراتيجية أو مهارة تواصل تهدف إلى تدريب الطالب على صياغة الأفكار الأساسية التي يريد إيصالها وإظهارها بوضوح ودقة. يُطلب من الطالب في هذه الطريقة أن يلخص النقاط الجوهرية (الرئيسية) للموضوع بكلماته الخاصة، دون إطناب (إسهاب)، مما يساعد على تنمية مهارة التفكير النقدي والقدرة على التعبير الموجز والفعال.

(٣) طريقة التمثيل

هي استراتيجية تعليمية تهدف إلى إشراك الطلاب في أداء الأدوار والمواقف الحوارية المختلفة بشكل عفوي وحي. يُطلب من الطلاب تمثيل موقف تواصل حقيقي أو متخيل (كأنهم في زيارة طبيب أو في السوق مثلاً) يركز على موضوع الدرس. وتُعدّ هذه الطريقة فعالة في تطوير مهارة الكلام بشكل خاص، حيث توفر للطلاب فرصة لممارسة اللغة في سياق واقعي، مما يقوي الذاكرة اللغوية ويزيد من الطلاقة والثقة في التعبير.

(٤) تعريف التعبير المصور

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تدريب الطلاب على تقليد وإعادة سرد تسلسل القصة التي يقدمها المعلم بشكل سريع ودقيق. وبمساعدة الوسيلة المصورة (الصور)، يستطيع الطلاب التعبير عن المادة التعليمية مرة أخرى بناءً على إدراكهم وفهمهم الخاص لشرح المعلم، باستخدام لغتهم وتعبيرهم الخاص.

(٥) استراتيجية لعب دور المدرس

تُعدّ هذه الاستراتيجية مدخلاً فعالاً لزيادة المشاركة النشطة للطلاب، سواء على مستوى الفصل كله أو على المستوى الفردي. فمن خلال هذه الاستراتيجية، يُمنح كل طالب الفرصة

للعب دور "المعلم" لزملائه، مما يغرس فيه حس المسؤولية، ويُبنى الثقة بالنفس، ويُعمّق فهمه للمادة التي يتم تدريسها.

٦) استراتيجية الجدل الفعّال

"الجدل الفعّال" هو استراتيجية تعليمية تركز على المناقشة أو المناظرة (الجدل) المنظّمة حول قضية محددة أو موضوع مثير للجدل. تهدف هذه الطريقة إلى تطوير مهارة التعبير الشفهي لدى الطلاب بشكل نقدي وإقناعي، حيث يُطلب منهم الدفاع عن وجهة نظر معينة، أو نقد رأي آخر، مع تقديم الحجج والبراهين القوية باللغة العربية الفصحى. تُساهم هذه الاستراتيجية في زيادة الثقة بالنفس والطلاقة في الكلام، بالإضافة إلى تعميق الفهم للمادة التي نوقشت.^{٥٨}

ج) وسيلة تدريس مهارة الكلام

في عملية التعليم والتعلم، يُعدّ وجود الوسيلة التعليمية ذا أهمية بالغة. فالوسيلة تعمل كأداة مساعدة للمعلم في نقل المادة، خاصة عندما يكون الشرح اللفظي (الشفهي) غير كافٍ. إضافة إلى ذلك، تستطيع الوسيلة تبسيط المادة المعقدة، مما يسهل فهمها على الطلاب. وبذلك، فإن الوسيلة التعليمية قادرة على تمثيل وتوضيح الأمور التي يصعب شرحها فقط من خلال الكلمات أو التفسير الشفهي من المعلم.^{٥٩}

في عملية التعليم، تعمل الوسيلة السمعية البصرية كأداة مساعدة تدعم تقديم المادة، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، في محاولة لنقل

⁵⁸ Mutmainnah and Syarifuddin, "STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH AL-KALAM DI LEMBAGA PENDIDIKAN BAHASA ARAB (LPBA) OCEAN PARE KEDIRI," *Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Studi Arab: Jurnal Pend* 5, no. 1 (2014): 1–22.

⁵⁹ Asni Furoidah, "Media Pembelajaran Dan Peran Pentingnya Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 2, no. 2 (2020): 63–77, <https://ejournal.inaifas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/358>.

المعرفة والاتجاهات والأفكار إلى الطلاب. لا تقتصر وظيفة هذه الوسيلة على كونها مجرد أداة مساعدة للمعلم، بل هي أيضاً وسيلة للحصول على معلومات ذات صلة وحديثة، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة. وتتمتع الوسيلة السمعية البصرية في التعليم بعدة مزايا، منها: زيادة إدراك الطلاب وفهمهم، وتعزيز عملية نقل المعرفة، وتوفير التعزيز (*Reinforcement*) لتتأج التعلم، بالإضافة إلى المساعدة في رفع مستوى الاحتفاظ (الاسترجاع) بالمواد التي دُرست.⁶⁰

توجد أنواع مختلفة من الوسيلة السمعية البصرية التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، مثل *Instagram*، *YouTube*، و *Tiktok*. يمكن لهذه التطبيقات أن تلعب دور مصدر فعال لتعلم اللغة للطلاب. فمن خلال مقاطع فيديو المحادثات، ومدونات الفيديو (*Vlogs*)، أو تمارين نطق الحروف باللغة العربية، يستطيع الطلاب أن يتعلموا بشكل مباشر من أمثلة حقيقية لكيفية تحدث المتحدثين الأصليين، واستخدامهم للتنغيم (*Intonation*)، والتواصل في سياقات متنوعة. كما يمكن للمعلمين الاستفادة من هذا المحتوى لتدريب الطلاب على تقليد النطق، وممارسة الحوارات، وحتى إنشاء فيديوهاتهم الخاصة باللغة العربية.

يُعدّ كل من يوتيوب وتيك توك من الوسيلة الاجتماعية شديدة الانتشار والسهولة الاستخدام لمختلف الفئات. وكلاهما يقدم معلومات

⁶⁰ Baiq Raudatussolihah, "Pengembangan Teknologi Audio-Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Education and Learning Journal* 3, no. 1 (2022): 53, <https://doi.org/10.33096/eljour.v3i1.150>.

متنوعة في شكل مقاطع فيديو جذابة يمكن الوصول إليها بسهولة في أي وقت. تستمر شعبية هاتين المنصتين في الازدياد بفضل سهولة الوصول إليهما وميزتهما التي تدعم التعلم، مثل القدرة على إنشاء وتحرير مقاطع الفيديو (*Edit*)، وكذلك العثور على محتوى تعليمي ومعلوماتي متنوع.⁶¹

يُعدّ يوتيوب أحد أشكال التطور في تكنولوجيا المعلومات الذي يستفيد منه حالياً مختلف الفئات، بما في ذلك الطلاب والجامعيون. تتميز هذه المنصة بواجهة جذابة وتوفر مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو التعليمية، مثل مادة مفردات اللغة العربية المصحوبة بالصور والصوت التفاعليين. عند اختيار الوسيلة التعليمية، يجب على المعلم أن يراعي ما يلي: مدى ملاءمتها لأهداف التدريس، وارتباطها بالمادة، وسهولة الوصول إليها، وقدرة المعلم على استخدامها، والوقت المتاح. فالوسيلة تعمل كأداة مساعدة تسهل على المعلم شرح المادة وتقدم حافزاً (*Stimulus*) للطلاب لكي يفهموا الدرس بسهولة أكبر. لذلك، من الضروري أن يستخدم المعلم الوسيلة التعليمية المناسبة ليصبح الطلاب أكثر نشاطاً وتحفيزاً.⁶²

٥. العلاقة بين استخدام الوسيلة السمعية البصرية لقناة Youtube Arab

Podcast وإتقان مهارتي الاستماع والكلام

⁶¹ Aidelia Rahma Setia and Deasy Wahyu Hidayati, "ANALISIS PENGGUNAAN MEDIA SOSIAL SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN MAHASISWA FISIP UHAMKA" 5, no. 1 (2022): 23–31.

⁶² Andita Aprilia Fridayanti and Universitas Islam Negeri, "Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab-Indonesia Menggunakan Media Audio Visual Channel Youtube Di MTs NU Mranggen," 2021, 78–88, <https://doi.org/10.18196/mht.v4i1.12950>.

تعد مهارتا الاستماع والكلام مهارتين لغويتين مترابطتين ترابطاً وثيقاً. فإن مهارة الاستماع تمثل الأساس لمهارة الكلام؛ إذ من خلال عملية الاستماع يكتسب الطلاب المفردات، والنطق الصحيح، وفهم التعابير اللغوية المستخدمة في التواصل. وكلما تحسنت قدرة الطلاب على استماع اللغة العربية، كان من السهل عليهم التعبير عن أفكارهم وآرائهم شفهيًا باستخدام هذه اللغة.⁶³

إن استخدام الوسيلة السمعية البصرية لقناة Arab Podcasts YouTube يمكن أن يدعم تحسين مهارتي الاستماع والكلام؛ نظرًا لتقديم المواد التعليمية من خلال الدمج بين العنصرين السمعي والبصري. ومن خلال هذه الوسيلة، يستطيع الطلاب الاستماع إلى النطق العربي مباشرة، وفهم معاني الكلام عبر السياق البصري، فضلاً عن حصولهم على نماذج لغوية عربية أصيلة. وتساعد هذه الحالة الطلاب على فهم المادة بشكل أسهل، وتزيد من مدى تفاعلهم واشتراكهم في عملية التعليم.⁶⁴

وبناءً على ذلك، فإن استخدام الوسيلة السمعية البصرية لقناة Arab Podcasts YouTube له علاقة إيجابية بإتقان مهارتي الاستماع والكلام. فكلما كان استغلال هذه الوسيلة في التعليم أفضل، كانت فرصة الطلاب أكبر لتحسين قدرتهم على استماع اللغة العربية والتحدث بها. ومن ثم، تعد الوسيلة السمعية البصرية لقناة Arab Podcast YouTube ملائمة للاستخدام في جهود تعزيز مهارتي الاستماع والكلام

⁶³ Nurbaiti, "Strategi Efektif Dalam Meningkatkan Keterampilan Istima' Mahasiswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *JURNAL SEUMUBEUET: JURNAL PENDIDIKAN ISLAM* 3, no. 1 (2024): 38-46.

⁶⁴ Nurbaiti.

لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
الثالثة كيديري.

ب. إطار التفكير

يتطلب تعلم اللغة العربية إتقان المهارات الأربع الأساسية وهي: الاستماع،
والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تُعدّ مهارتا الاستماع
والكلام هما الأكثر أساسية والأشدّ ارتباطاً ببعضهما البعض. فمهارتا الاستماع
مهمة جداً لمهارة الكلام، حيث لا يمكن للشخص أن يتحدث جيداً دون فهم
صحيح للغة المنطوقة.

في سياق تعليم اللغة العربية بالمدارس، غالباً ما يواجه الطلاب صعوبة في فهم
اللغة العربية الأصيلة (*Authentic Language*)، كما يعانون من نقص في الثقة
بالنفس عند التحدث. ويرجع ذلك إلى محدودية التعرض لنماذج اللغة الأصيلة،
ونقص دافعية التعلم، وغياب الوسيلة التعليمية التفاعلية. لذلك، لزيادة فاعلية
التعليم، يجب أن تكون الوسيلة التعليمية جذابة، وذات سياق (*Contextual*)،
ومناسبة لخصائص الطلاب.

تُعدّ قناة "Arabpodcast" على YouTube إحدى الوسيلة السمعية البصرية التي
تقدم مقاطع فيديو لتعليم اللغة العربية بواسطة متحدثين أصليين، مع مزيج من
العناصر السمعية (الصوت، والتنغيم، والنطق) والعناصر البصرية (حركة الشفاه،
وسياق المحادثة، ونص الترجمة). يمكن لهذا المزيج أن يحسّن من تجربة تعلم الطلاب،
ويزيد من دافعيتهم للدراسة، ويرفع من مستوى استيعابهم للدرس.

يصبح التدريس باستخدام الوسيلة السمعية البصرية أكثر فاعلية عندما يُقدم
في شكلين من التمثيل: لفظي (صوتي) وغير لفظي (بصري). فسيكون من الأسهل

على الطلاب استيعاب واستقبال الدرس الذي يُقدم من خلال مزيج من النص، والصوت، والصورة المرتبطة ببعضها البعض. وبناءً على ذلك، يمكن لاستخدام قناة "Arabpodcast" على YouTube أن يساعد الطلاب في فهم اللغة بشكل أمثل عن طريق الوسيلة السمعية والبصرية في آن واحد.

من المتوقع أن يكون لاستخدام قناة "Arab Podcasts" في تدريس اللغة العربية نتائج إيجابية تتمثل في:

أ. تقديم نماذج لغوية أصيلة: توفير التعرض للغة العربية الأصيلة عن طريق المتحدثين الأصليين.

ب. تسهيل الفهم اللغوي: مساعدة الطلاب في فهم المعاني والتراكيب اللغوية من خلال الوسيلة السمعية البصرية.

ج. زيادة الدافعية والمشاركة: رفع دافعية الطلاب ومشاركتهم النشطة في أنشطة الاستماع والكلام.

د. تنمية التعلم الذاتي: غرس عادة التعلم المستقل (الذاتي) بالاستفادة من الوسيلة الرقمية.

يمكن تنفيذ عملية التدريس بتطبيق وسيلة قناة "Arab Podcasts" على YouTube من خلال عدة مراحل، وذلك لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من المحتوى السمعي البصري في تطوير مهارات اللغة العربية. وتشمل هذه المراحل ما يلي:

- أ. استماع الطلاب: يقوم الطلاب بالاستماع ومشاهدة مقطع الفيديو التعليمي.
- ب. فهم المفردات والتراكيب: يفهم الطلاب المفردات الجديدة وتراكيب الجمل.
- ج. مناقشة المحتوى: يناقش الطلاب محتوى المحادثة (القصة) وأفكارها.

د. ممارسة المحادثة: يمارس الطلاب المحادثة الموجودة في الفيديو عملياً (تطبيقياً).
من المتوقع أن يؤدي تطبيق وسيلة قناة "Arab Podcasts" على YouTube في
التدريس إلى ارتفاع ملحوظ في كفاءة الطلاب في مهارة الاستماع والكلام باللغة
العربية. وبناءً عليه، يُفترض أن يكون لاستخدام الوسيلة السمعية البصرية في قناة
"Arab Podcasts" تأثير إيجابي على تنمية إتقان مهارة الاستماع والكلام لدى
طلاب المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة كدري.